

الخلفية مرتين. حافي القدمين، عاري الصدر من غير قميصه فتح مارغاريتو الباب.

قالت: Buona sera giojanotto بنبرة الفتيات الغريرات وطريقتهن:

. Mi domanda il tenore

ألقى مارغاريتو ديوارت نفسه في مواجهة استحقاق كبير. وانتهى إلى فتح الباب ليدعها تدخل. فاسترخت فوق السرير بينما كان يزرّر قميصه ويتعل حذاءه على عجل ليقابلها بالإحترام الذي يليق به، ثم جلس على كرسي قبالتها وشرع يحادثها فاستعجلته الصبية الصغيرة وقد أدهشها سلوكه، بحجة أنهما يملكان من الوقت ما لا يزيد على الساعة فتصنع الجهل بمرادها.

أكدت له الشابة في ما بعد أنها ستبقى في مطلق الأحوال الوقت الذي يرتئيه من غير مقابل، بحجة أنه لم يسبق لها أن صادفت قط رجلاً يمثل لياقته. وشرعت في غمرة حيرتها تتأمل الغرفة، ولاحظت القراب فوق المدفأة فتساءلت إن كان سكسافوناً، لزم مارغاريتو الصمت وانصرف إلى الشباك يفتح مغلاقه ليتسرب قليل من الضوء، ووضع القراب فوق السرير ثم رفع الغطاء. حاولت الفتاة النطق بالكلمات غير أن فكّيها ارتخيا، أو وفق ما روته لنا لاحقاً Mi si gelo'il culo. وهرعت مرتعبة صوب الرواق بالإتجاه الخاطيء لتجد نفسها وجهاً لوجه أمام العمدة انطونيتا التي كانت تتجه